



(مختصر في مناسك الحج)، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦١ ق ١٣-١٥ س ١٦ × ١٢ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

١- العبدات ، الفقه أ- تاريخ النسخ

ب- مناسك الحج .

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة
على المصنف واستغفر لصاحبه

وقف الله تعالى ... مجد وجيه المسدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر الدين بسيد الانام وكمل به
الشرايع والفرايض والاحكام وفرض فروضا
لقد فاز من قام بها حق القيام وكتب الحج الى بيته الحرام
على كل من استطاع على الزاد الجلا مرة لا كل عام وجعله
مكفرا للذنوب والتبعات والاثام والصلاة والسلام
على من مهد لنا القواعد وارشدنا الى هذا المقام صلاة
شاهدة لقايلها بالفوز يوم الازدحام وعلى اله
واصحابه البررة الكرام ما تعاقب الليل والنهار والنور
والظلام اما بعد فان الله تعالى بلطيف حكمته
اخلق الانبيا علما ليكونوا الشريعته مظهرين وللطر
يق المستقيم متبعين وفرض لضبط معاقد
الامور نصب الامام وكانت الحكمة الالهية
سد ذرايع الفتن واتفاق الخواص والعوام
فلذلك كان اتباعه مفروضا والخروج عن طاعته
والايتلاف حراما مرفوضا وكان ممن استحق

اهذا الامر العظيم ودعي اليه بوجبابه فنعم
الملك الكريم من احيا الفضل بعد ما درس واعلي
صرح الملك بعد ما دثر ذو الجود الصميم الذي
لا يخفا مناره والسعي الجميل الذي لا تجحد اثاره
اعني به المقام الشريف سلطان الاسلام ظل
الله علي الانام ناصر الشريعة القويمة المتمسك
بالاثار العظيمة مالك سرير الخلافة بالاستحقاق
السلطان الملك المؤيد علي اهل البغي والجور المظفر
علي كل باغ فضله حسن اختير لهذا الامر وولي
فكان للمسلمين نعم المولي واثنى لسان الله
علي فضله الجلي وقال قائلهم لا فتى الا علي
فكان عند صعوده مسعودا محفل ومجمع كان
مشهودا ولقد احسن من قال لقد حسنت بك
الايام حتى كانك في فم الزمن ابتسام وفخري
علي من الاقدمين واولي الكرم ولا
وهام في المسلمين وواصل الارزاق للدولة

للدولة

الدولة حقا ومستحقا وغمر ارفاده صلة
ومكرمة ورزقا وكان له بذلك عند الله اجرا
وعند العباد ذكرا وشكرا اعلي الله به منار
الحق وسلطانه وعمر به مرابع الغزو واوطانه
واطلق بيده ولسانه يد العدل ولما قصد التوجه
الي الحجاز الشريف وعمل المنيف اشار علي ان
اجمع له مختصرا في مناسك الحج فجمعت هذا الكتاب
ورتبته علي مقاصد ومقدمة وخاتمة اما المقدمة
ففيها فصول الاول في صفة البيت اولا ومن بناه
والثاني في ذكر بيت الكعبة مرة بعد اخرى وفي ذكر عن اصل الطواف
في البيت والرابع في ذكر من كسى الكعبة والثالث في فضل
من
والخامس في فضل من حج واعتمر وفي تكفير الحج الذنوب
والاثام والتبعات وفي ذم من لم يحج مع استطاعته
في بيان كم حج النبي صلى الله عليه وسلم

واعتمر وفي ذكر من حج من الخلفا والملوك
والسابع في بيان فضل من وقف يوم الجمعة
والثامن فيما ورد من اجتماع الخضر والياس
في الموسم والتاسع في اماكن في مكة يستحب زيارتها
واما المقصد فهي تشتمل علي عدة فصول الاول
في بيان دليل فريضة الحج ووقته وسبب وجوبه
والثاني في اداب السفر وما يحتاج الي فعله
والثالث في بيان شرطي الوجوب والادا
والرابع في بيان افعال الحج المفرد باقسام وفيه فصول
الاول في بيان الحج المفرد والثاني في بيان القران
والثالث في بيان التمتع بقسميه والفصل
الرابع في بيان محظورات الاحرام وفيه
فصول الاول في بيان اللبس والثاني
في بيان

اللمس والطيب والثالث في الجماع وفيه
بيان الرفث والفسوق والرابع في قتل
الصيد والخامس في قلع الحشيش والاشجار
واما الخاتمة ففيها فصول الاول في زيارة
النبي صلي الله عليه وسلم وما ينبغي ان يفعل
في الحضرة الشريفة الشريعة والثاني في فضل
ما جا في دخول البيت وفي ادابه وفيما يتعلق
بصلاة النبي صلي الله عليه وسلم فيه ومن
دخل مع النبي صلي الله عليه وسلم والثالث
في فضل النظر الي الكعبة اما الاول فروي صاحب
الكشاف في كتابه ان الله انزل البيت ياقوتة
من يواقيت الجنة له بابان من زمرد الواحد
شرقي والاخر غربي وقال لادم اهبطت
لك ما يطاف به كما يطاف حول العرش

فتوجه من ارض الهند اليه ماشيا ٥ وتلقته
الملايكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد
حجنا هذا البيت ٥ قبلك بالفي عام ٥
وحج ادم اربعين حجه من ٥ ارض الهند
الي مكة علي رجليه فكان علي ٥ ذلك
ياقوته الي ان رفعه الله تعالي ايام
الطوفان الي السما الرابعة فهو البيت ا
المعمور ٥ وهو ٥ زان علي مقابلة الكعبة
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم
لا يعودون اليه ٥ ثم ان الله تعالي
اري ابراهيم عليه السلام وعرفه جبريل
عليه السلام وقيل بعث الله تعالي سبحانه سحابة
اظلته ٥ ونودي ان ابني علي ظلها لا تزد
ولا تنقص وقيل من خمس جبال طور
سينا

طور سينا وطور زيتا من بيت المقدس ٥
وبناه ولبنان من الشام ٥ والجودي من الموصل
والشمسه منحر ولا يبعد هذا اذ الانبيا لهم
المعجزات وجا جبريل بالحجر الاسود من السما
وقيل تمخض ابو قبيس فاستودعه وقد فيه
ايام الطوفان ومعني تمخض تحرك وكان ياقوته
بيضا فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود وهذا
ماثور عن قوم من السلف والزيور في مسند
احمد والترمذي وابن حبان ان الركن والمقام
ياقوتتان من يواقيت الجنه ولولا ان الله
طمس نورهما لاضا بين المشرق والمغرب وفي
الحديث الصحيح من عند الترمذي انه نزل من الجنه ٥
اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني
ادم وعن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما

مرفوعا والله ليبعثنه الله يوم القيمة
وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به
يشهد على من استلمه بحق ه وفي لفظ لمن استلمه ه
وفي الحاكم ومسند احمد باقي الركن يومئذ ه
اعظم من ابي قبيس وله لسان وشفتان زاد ه
الحاكم يتكلم على من استلمه بالنية وهو يمين الله
التي يصافح بها خلقه وفي الطبراني انه يرجع الى
الجنة والدليل على ان ابرهيم عليه السلام بناه ه
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ايضا فالرافع للقواعد هو ابرهيم
عليه السلام ه والذي يرفع الحجرات له اسماعيل
عليه السلام ه وكان اذ ذاك صغيرا وقول
من قال انه كان يبني مع ابيه قول لا يعضده
الا ظاهر ه العطف وقد قلنا لو ان ه

ان الوقف على قوله من البيت واما اسمعيل
فمبتدا خبره محذوف اقول وعلى تقدير ه
صحة العطف على ابراهيم يكون اسمعيل عليه
السلام رافعا للقواعد ايضا اذ المعطوف
يشارك المعطوف ه ولكن يراد بالرفع
الاعانة على البنيان وفيه ه تجوز لا يخلو عن
تعسف تنبيه معاني ان قلت هل لا قيل قواعد
البيت واي فرق ه بين العبارتين قلت في ابهام
القواعد وتبيينها بعد الابهام ه تفخيم لشان
المبين ولا يحصل ذلك في الاضافة فاحفظه
وقد جعل الله في البيت العتيق ايات كثيرة منها مقام
ابراهيم عليه السلام ومنها الصفا والمروة
والركن والمقام وان الطاير لا يعلو على البيت وان
وان الجارح يتبع الصيد فاذا دخل الحرم
تركه وان الغيث اذا كان ناحية الركن

اليماني كان للغضب في اليمن او من ناحية
الركن الشامي كان للخصب بالشام واذا عم
البيت كان في جميع البلاد الى غير ذلك فيكون
قد طوى الله تعالى ذكر بقية الايات كلها
لان غوص القدم في حجر صلد وغوصه فيه
الى الكعبين وكونه في بعض الحجر دون بعض وابقاؤه
دون سائر ايات الانبيا نزلت منزلة الايات
وهذا الحجر هو الحجر الذي غاصت فيه قدماه لما ارتفع
عليه لبنا البيت وقيل هو حجر اغتسل عليه
به امرات ابنه وهو راكب ومن الايات امن
الخائف وامحاق الجمار مع كثرت الرامي
على تكرار الاعصار ومنها استشفا المريض
به وتعجيل العقوبه لمن انتهك فيه حرمه
واهلاك

واهلاك اصحاب الفيل لما قصدوا تخريبها واما
الكلام على عدد بنائها فنقل الشيخ قوام الدين في شرح
الهداية انها بنيت ثلاث مرات بنتها قريش قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وبناها ابن الزبير
بعد ما بويع له بالخلافة فلما قتل ابن الزبير نقض
الحجاج بنيانه وبنى على الاساس الاول انتهى اقول
بنيت الكعبة سبع مرات المرة الاولى بنتها ملايكة ارسلهم
الله تعالى وقال لهم ابنوا الى بيتا في الارض عمثال
البيت المعمور وهولاي الملايكة غير الذين قال لهم
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما الاية فظنوا انهم ردوا على ربهم
فلاذوا بالعرش وطافوا به فوضع لهم البيت المعمور
فطافوا به ثم ارسلهم الى الكعبة لبنا الكعبة المشرفة
بناها ادم ثم بناها ابراهيم عليه السلام وكان طول

الكعبة تسعة اذرع وفي الارض ثلاثون ذراعا
وكان عرضها اثنين وعشرين ذراعا وكانت غير
مسقوفة بناها العمالقة ثم بناها جرهم ثم بناها قريش وسقفها
بخشب الدوم وجريد النخل وكان النبي صلى الله ٨
عليه وسلم حاضرا في هذا البنا وكان ينقل معهم
الحجارة كذا في الصحيح فزادت قريش في طولها
في السما تسعة اذرع فصار طولها ثمانية عشر
ذراعا ونقصوا من طولها في الارض ستة اذرع وشبر
اتركوها في الحجر فلم تزل على ذلك حتى كان زمان
عبد الله ابن الزبير فهدمها وبناها على قواعد
ابراهيم عليه السلام وزاد في طولها في السما
تسعة وعشرين ذراعا وسبب بنائها ان امراة
جات بجمر تجمر الكعبة فسقطت منها شرارت
فتعلقت بكسوة الكعبة فاحترقت وكان باب الكعبة لاصقا في الارض في عهد
ابراهيم عليه السلام وفي عهد جرهم ومن
بعدهم

بعدهم حتى ان بنته قريش فرفعت بابه وجعلت
له سقفا ولم يكن له سقف ه ذكره النووي فالحجاج
انما بنى ما غيره ابن الزبير وكانت هكذا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وتخرب الكعبة مرة
اخرى في اخر الزمان يخربها ذو السويقتين
من الحبشة واما السر عن اصل الطواف فهو
تقدم من طواف الملائكة حول العرش واما صفتها
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فكان المسجد
الحرام فنا حول الكعبة وفضا للطائفين ولم يكن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ه
يحيط به وكانت الدور محدقة فيه وللدور
ابواب يدخلون الناس من كل ناحية فلما استخلف
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكثر الناس وسع
المسجد اشترا دورا وهدمها وزاد فيه واتخذ

للمسجد جدارا قصيرا دون القامة وكانت
المصابيح توضع عليه فلما استخلف عثمان رضي
الله عنه وابتاع منازلا ووسعه بها وبني
المسجد والاروقة ثم ان ابن الزبير زاد في المسجد
زيادة كثيرة واشتري دورا من جملتها بعض
دار الازرق واشتري ذلك البعض ببضعة
عشر الف دينار ثم عمر عبد الملك ابن مروان فلم
يزد فيه شيئا لكنه رفع جداره وسقفه بالساج
ثم ان الوليد بن ~~عبد الله~~ بن عبد الملك حمل اليه
اعمدة الحجارة والرخام ثم ان المنصور جعل فيه
اعمدة الرخام وزاد فيه المهدي بعده مرتين
احديهما في سنة ستين ومائة والثانية سنة
سبع وستين واستقر بناؤه الي زماننا ذكره
النووي في مناسكه واما فضل الكعبة

فقد روي عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان اول بيت وضع للناس
ببكة للذي يصلي فيه هو الكعبة قلت ثم اي قال
المسجد الاقصي قلت كم بينهما قال اربعون عاما
وعن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال وعد الله
ان يحجه في كل سنة ست مائة الف
تعالي هذا البيت فان نقصوا كملهم الله تعالي من
الملايكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة من
يحجها تتعلق باستارها حتي تدخلهم الجنة وذكر
الازرقي عن مقاتل يرفعه الي النبي صلي الله
عليه وسلم قال انما سميت الكعبة بالبيت المعمور
يتنزل اليه في كل يوم سبعون الف ملك
يطوفون بالبيت ثم يسلمون علي النبي صلي الله عليه
وسلم ثم لا يعودون حتي يوم القيامة وروي عن
النبي صلي الله عليه وسلم ان هذا البيت

ان هذا البيت اربعة عشر بيتا سبعة في السما الي
العرش وسبعة الي تخوم الارض السفلي ولكل
بيت من اهل السما واهل الارض من يعمره كما يعمر هذا
البيت فصل واما الكسوة فنقل العلما منهم الازرقي
ان اول من كسا الكعبة تبع راي في المنام فكسوها
فكساها الانطاع ثم كسيت في الجاهلية ثم
كساها النبي صلي الله عليه وسلم ثم ابو بكر
رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله عنه ثم كساه
معاويه ابن الزبير الديباج ثم ان المامون كان
يكسوها ثلاث مرات الديباج الاحمر يوم
يوم التروية والقباطي اول رجب والد
يباج الابيض سابع عشرين رمضان
واما تدهينها فان الوليد ابن عبد الله
القرشي ستولي مكة ستة وثلاثين الف
دينار فجعل علي بابها صفايح الذهب

وعلي ميزابها وعلي الاساطين التي في بطنها
وعلي الاركان وهو اول من ذهب بيت في الاسلام
والماسرف الذي علي الباب بعث محمد ابن
الرشيد ~~[illegible]~~ ثمانية عشر الف دينار فجعلت
صفايح علي الباب مع ما كان فيه والصفايح المو
جودة الان مع المسامير وحلق الباب وجميع ما فيها
من الرخام الاخضر والاحمر والابيض من عمل الوليد
وهو اول من زخرف المساجد قال الازرقي
كان عبد الله ابن الزبير يجمر الكعبة في كل
يوم برطل من الطيب ويوم الجمعة برطلين واجري
معاويه الطيب للكعبة ~~فكل~~ في كل يوم برطل من
الطيب في كل صلاة واجري الزيت للقناديل
في المسجد من بيت المال وعن عايشه رضي
الله عنها قالت لان اطيب الكعبة احب الي

من انما اهدي لها ذهبا وفضة وعنها رضي
الله عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك
من تطهيره واما حكم الكسوة فقال العلماء
لا يجوز بيع ستر الكعبة وقيل الامر فيها للامام
يصرفها في بعض مصارف بيت المال بيعا
وعطا وروي الازرقي ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كان ينزع كسوة البيت كل سنة
فيقسمها على الحاج وفيه عن ابن عباس
وعايشة رضي الله عنهما قالا تباع كسوة
البيت الكعبة ويجعل ثمنها في سبيل الله وللمسا
كين وابن السبيل وعنها انه قال لا باس
في الكعبة لحايض والجنب ان يلبسا منها ومن صار
اليهما من ذلك فصل واما خطب الناس سبب
محدثة شرفها الله تعالى فقال ابراهيم عليه

السلام بقوله واجعل افيدة من الناس تهوي اليهم
قال ابن عباس معناه تحن اليهم واراد سكني مكة
شرفها الله تعالى فان قلت ما السر في ذكر من الناس
قلت سرها عدم وجوب الحج على النصارى واليهود
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى ينظر الى الكعبة ليلة النصف
من شعبان فتحن لها القلوب من اجل ذلك فينبغي
لكل مسلم ان يعظم حرمتها وقد روي ان المهدي
لما ولي الخلافة امر ببني المغنيين ومنع الناس
من سماعه ولخرج كل من كان فيها من اهل
الشبهات من النسا والرجال ومنعهم من
اللعب بالشطرنج قال الله تعالى وعهدنا الى
ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطايفين
والعاكفين او امر لها العاكفين الذين يقعدون
حول الكعبة ينظرون اليها وقيل المجاورين

واذا اختلجت الكعبة ه الى بنا لخوف ستقوطه
بيت من لمال الحلال ه فعل ذلك عبد ه ابن الزبير ه بعد
ان ه استشار جابر ابن عبد الله وعبيد ه الله ابن
عمير ه واخرون ه واما اشار به ه ابن عباس وغيره
من عدم ه هدمها فلما ه قيل في ذلك وسال الى كره
بنايها وهو ه مخل بتعظيمها فصل في فضل من
حج فاعلم ان الحج ه من الشرايع القديمة روي
ان ادم عليه السلام ه لما حج تلقته الملايكة
وقالوا بر حجك يا ادم ه فقد حجنا هذا ه البيت
قبلك الف عام ه ذكره الازرقي وقال الله
تعالى ه لابراهيم ه واذن في الناس في الحج ياتوك
رجالا وحجت نوح عليه السلام قبل
الطوفان ه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
لم يبعث نبيا الا وقد حج واذ موسى عليه
السلام حج ولبا وطاف وسعي بين المروة والصفا

ذكره ابن الجوزي في مثير العزم الساكن وقال ابن الزبير
حج البيت الف نبي من بني اسرائيل اخرجه ابو داود
عنه ايضا قال كان النبي من الانبيا اذا اهلك قومه لحق
بمكة فيعبد الله حتى يموت وكذا من معه فمات
فيها نوح وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم
والحجر ذكره الطبري والاحاديث كثيرة في ذم من لم يحج
ولكن لم يلزم صحتها على شرط الشيخين او احدهما
وبالجملة فقد وردت عن صاحب الشريعة منها ما روي
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال من ملك زادا وراحلة تبلغه
الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا
او نصرانيا رواه الترمذي ومنها ما روي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال من مات ولم يحج حجة الاسلام
في غير وجع حبس او حاجة ظاهرة او سلطان

جابر فليمت اي الميتتين اما يهوديا اما نصرانيا
رواه ابن الجوزي وقد ورد في ثواب الحج
احاديث كثيره ويكفيك عنها ما في مسلم من اتي
هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولدته امه والمدار قطبي من حج واعتمر
وفسر ابن عباس الرفث بالجماع وقيل هو
الفحش والفسوق والمعاصي وقيل قول
الزور وفي البخاري من حديث ابي هريره
رضي الله عنه من حج فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه وفي مسلم من حديث
عمرو ابن العاصي رضي الله عنه اما
علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة
تهدم ما قبلها وان الحج يهدم ما قبله
وروي من اتي هذا البيت لا يريد الا اياه
وطاف

وطاف طوافا كان من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه
سعيد ابن منصور ومعناه بلا ذنب وعن ابي
موسي الاشعري رضي الله عنه الحاج يشفع
في اربع مائة من اهل بيته اخرجه عبد الرزاق والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة اي لا بد ان يبلغ به
الي الجنة ولا يقتصر فيه علي تكفير الذنوب وقد
فسره النبي صلي الله عليه وسلم بان يطعم الطعام
ويفشي السلام وفي رواية وطيب الكلام مكان
افشا السلام والحسن البصري بان يرجع زاهدا
في الدنيا ويزداد بعده خيرا ولا يعاود للمعاصي
بعده يقال بر حجه وابر الله حجه بر اي بكسر وابرار
وقد ورد الذم لمن حج لاظهار الزينة ولتفاخر
والتنزه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول صلي الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان
يحج اغنيا امتي للنزه واوسطهم للتجارة و

وقراوهم للريا والسمعه وفقراوهم للمسالة
وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اتيتم هذا البيت بالكسب الحرام
شخص في غير طاعة الله فاناهل ووضع رجله
في الركاب وبعث راحلته وقال لبيك اللهم لبيك
ناداه مناد من السما لا لبيك ولا سعديك كسبك
حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام
ارجع مازورا غير ماجور وابشر بما يسوك
واذا خرج الرجل حاجا بالحلال ووضع رجله
في الركاب وبعث راحلته وقال لبيك وسعديك ناداه مناد من السما لبيك وسعديك
راحلتك حلال وزادك حلال وثيابك حلال ارجع
مبرورا غير مازور وياتنفوا العمل وقد حج
النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث عليه
قطيفة لا تساوي اربعة دراهم وقال اللهم
اجعله حجا لا ريا فيه ولا سمعة والقطيفة
في الصحه

والقطيفة الكسا له هدب واردف النبي صلى الله عليه
وسلم اسامة من عرفه الى مزدلفه واردف الفضل
من المزدلفه الى منى وعن ابن عباس رضي الله
عنهما كانت الانبيا عليهم السلام يحجون مشاة
حفاه يطوفون بالبيت العتيق ويقضون
المناسك مشاة حفاة وان ادم عليه السلام حج
اربعين حجه من الهند على رجليه فقيل لمجاهد
افلا كان يركب فقال واي شي كان يحمله وروي
ان ابراهيم ~~عليه السلام~~ واسمعيل صلوة الله
عليهما حجا مشاة وروي ان الملائكة تصافح
ركبان الحج وتعتنق المشاة وحج الحواريون
فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم وقال
ابن اسحق حج اسحق نبي الله عليه السلام
وسارة من الشام وكان ابراهيم عليه
السلام يحج كل سنة على البراق فصل

فى حج النبي صلي الله عليه وسلم كم كانت فتقول
قال السهيلي في الروض الانف روي الترمذي ان
النبي صلي الله عليه وسلم حج ثلاث حجات ثنتين
بمكه وواحده بالمدينه وهي حجة الوداع ولا
ينبغي ان يضاف اليه الا حجة الوداع وان كان
قد حج مع الناس اذ كان بمكه كما روي الترمذي
فلم يكن ذلك الحج علي سنة الحج وكماله لانه
كان مغلوبا علي امره وكان الحج منقولا عن وقته
وقد ذكر انهم كانوا ينقلونه علي حساب الشهور
الشمسيه ويوخرونه في كل سنة احدي عشر
يوما وهذا الذي منع رسول الله صلي
الله عليه السلام ان يحج من المدينه حتى كانت
مكه دار السلام وقد كان اراد ان يحج منصرفه
من تبوك وذلك باثر فتح مكه بيسير ثم
ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون

عراة فاخر الحج حتى ينبذ الى كل ذي عهد عهده
وذلك في السنه التاسعه ثم حج في السنه
العاشره بعد امحاء رسوم الشرك وانحسام سير
الجاهليه ولذلك قال في حجة الوداع ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض
الي هنا كلامه وفي بعض ما وقع من كلامه
توقف وذلك في قوله وكان مغلوبا في امره
وفي قوله ان سبب تاخيره الحج ما ذكره وهو
يدل علي ان الحج كان مفروضا عليه ولزمه ليسر
الامر علي ذلك وانما فريضة الحج كانت في السنة
التي حج فيها رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو اختيار جماعة من اصحابنا
المحققين قالوا وما يتوهم ان فريضتها
كانت بقوله تعالي واتموا الحج والعمرة لله

سنه ست بالحديبيه اقول الفاضل لان لقول
لا يصح ان يراد بذلك المضي بعد الشروع فقط
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن محرما بالحج
في ذلك العام وكان قد حصر عن العمرة فكيف
يومر باتمام ما لم يحرم به او ما منع من اتمامه
ولهذا قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما
اتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وكان ابن
مسعود رضي الله عنه يقرا واقيموا الحج والعمرة
لله وما يقال بان صاحب الكشاف قال لا دليل
فيها على كون الحج والعمرة واجبين او تطو
عين فقد يامر باتمام الواجب والتطوع
جميعا فمردود بان الامر باتمامهما امر بادائهما
بدليل قراءة من قرا واقيموا [struck] والامر

واعلم ان الامر للوجوب في الاصل الا ان يدل دليل
على خلافه كما دل عليه في قوله تعالى فاصطادوا
فانتشروا فصل واعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم اربع عمر كلها في ذي القعدة التي مع حجته
اما الاولى فعمرة الحديبية في ذي القعده
والثانية في العام المقبل في ذي القعدة
والثالثة عمرة الجعرانة حيث قسم غنايم
حنين في ذي القعدة والرابعة في حجته وفي
البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن
في رجب فانكرت عائشة رضي الله عنها ذلك
وقالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رجب قط فسكت ولم يرجعها قلت وفي

الترمذي احداهن في رجب وصححه وهو من
حديث ابن عباس في بعض نسخه وفي النسخ
الاصول الصحيحة عن ابن عمر وتخريجه عن ابن
عباس غلط وفي ابن حبان عمرة القضا كانت
في رمضان وعمرة الجعرانة كانت في شوال وفي
الدارقطني خرج معتمرا في رمضان وعمرة
الحديبية صد عنها النبي صلى الله عليه وسلم
فاحل في الحديبية ونحر الهدي والعمرة التي
قرنها مع حجة الوداع لم يكمل افعالها كذا
قالوا وفيه كلام فصل في بيان فضل من حج
ووقف يوم الجمعة فنقول قد ورد عن
طلحة ابن عبيد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة اذا وا
فق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة
في غير جمعة اخرجه رزين في تجريد الصحاح
فعلا

في علامة الموطا فصل فيما ورد من اجتماع
الخضر والياس في الموسم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم
فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويفترقان
عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله
لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس رضي
الله عنهما من قالهن حين يصبح وحين يمسي
ثلاث مرات امنه من الحرق والغرق والسرق
قال عطا واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان
والحية والعقرب فصل في ذكر اماكن بمكة
يستحب زيارتها والدعا فيها والصلاة و
منها الموضع الذي ولد فيه النبي صلى

عليه وسلم وقد اشترته الخيزران جارية
المهدي وجعلته مسجدا يصلى فيه واخرجته
الى الزقاق الذي يقال له زقاق المولد ومنها
دار خديجة كان مسكن النبي صلى الله عليه وسلم
وولدت فيه خديجة رضي الله عنها اولادها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
توفيت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه و
سلم مقيما فيه حتى هاجر فاخذه عقيل ثم اشتراه
معاوية رضي الله عنه وهو خليفة فجعله
مسجدا يصلى فيه ويعرف اليوم بمولد فاطمة
رضي الله عنها وهو افضل موضع بمكة بعد
المسجد الحرام ومنها مسجد في دار الارقم بن
ابي الارقم الذي عند الصفا ويعرف اليوم بدار
الخيزران كان النبي صلى الله عليه وسلم
مستترا فيه في بدء الاسلام وله فضل كبير
وكان ممن

وكان ممن اسلم ~~هناك~~ من الصحابة جمع فيه
وفيه اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وحمزة
رضي الله عنه ومنه ظهر الاسلام ومنها
مسجد الراية اعلى الردم عند بير جبير ابن مطعم
يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
ومنها مسجد الجن ويقال له مسجد البيعة
لان الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه ومنها مسجد الشجرة مقابل المسجد
الجن يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
شجرة كانت في ذلك المسجد فاقبلت تخد الارض
حتى وقفت بين يديه ثم رجعت ومنها
مسجد عند سوق الغنم يقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بايع الناس يوم فتح مكة
ومنها مسجد بالجياد وفيه موضع يقال له

المتكو يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتكى هناك ومنها مسجد على جبل ابي قبيس
يقال له مسجد ابراهيم ومنها مسجد بذي
طوى نزل هناك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اعتمر وحين حج تحت شجرة وهو مو
ضع المسجد ومنها مسجد العقبة حين بايع
الانصار ومنها مسجد الجعرانة احرم النبي
صلى الله عليه وسلم من هناك بعمرة ومنها
مسجد التنعيم حيث امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ان يذهب
مع عائشة رضي الله عنهما فتعتمر ومنها
مسجد الكبش وهو فدوا اسمعيل عليه
السلام ومنها مسجد يعرف بمسجد المرسلات
فيه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ورت
المرسلات

المرسلات ومنها غار حرا ومنها جبل ثور اختفى
النبي صلى الله عليه وسلم فيه وابي بكر رضي
الله عنه ومما يذكر من فضل الطائف ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من اشفع له يوم
القيمة من امتي اهل المدينة واهل الطائف اخرجه
ابن عساكر رحمه الله تعالى ومما ينبغي ذكره
هنا ما ورد فيمن مات في الطريق وفي النفقة
وفي فضل الحج في المشي واجابة دعا الحاج
ويشتمل على فصول اربعة الاول فيمن مات
وقد ورد فيه قوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وعن عائشة رضي الله عنها
انها قالت من مات في هذا الوجه من حاج
او معتمر لم يعرض ولم يحاسب

وقيل له ادخل الجنة رواه الدارقطني وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب الله
له اجره الي يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب له
اجره الي يوم القيمة اخرجه الطبري في مناسكه
فصل فيما ورد في النفقة فروي بريدة عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل
الله تعالي الدرهم بسبعمائة ضعف اخرجه ابن ابي
شيبة والامام احمد في مسنده فصل فيما ورد في
المشي فروي ابن عباس رضي الله عنهما ان الراكب
في كل خطوة سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة
سبعمائة خطوة حسنة من حسنات مكة قال
الواحدة بمائة الف ونقل عن الامام احمد حكاية لطيفة
سأل عن من يدخل البادية بلا زاد علي قدم التوكل علي
قال لا احب ذلك هذا توكل علي زاد الناس
الناس

الناس وقيل ان شابا جا الي يحيي ابن معاذ فقال له
اني اريد ان ادخل هذه البرية علي قدم التوكل فقال
افعل اذا التزمت ثلاثا قال وما هي قال لا تلبس الصوف
فانه حانوت ولا تتكلم في الزهديات والرقيات فانه
حرفة ولا تسر مع القوافل فانها مسئلة الفصل
الثاني فيما ورد في اجابة دعا الحاج روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه قال خمس دعوات لا ترد دعوة الحاج حتي
يصدر ودعوة الغازي حتي يرجع ودعوة المظلوم
حتي ينصر ودعوة المريض حتي يبرا ودعوة الاخ
لاخيه بالغيب وهو اسرع اجابة من الجميع قال الطبري
حديث صحيح الفصل الاول من المقاصد في بيان دليل
فريضة الحج اعلم رحمك الله ان المحققين من اصحابنا ذكروا
ان الاصل في فريضة الحج قوله تعالي ولله علي الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله

غني عن العالمين وهذه الايه نزلت في السنة التاسعه
من الهجرة وقيل في العاشره وفيه نظر ثم ان في الايه
وجوها من التاكيد احدها قوله على الناس اي حق
واجب في رقابهم الثانيه قوله ومن كفر مكان من لم
يحج تغليظا على تارك الحج الثالثه فان الله غني عن
العالمين وذكر الاستغنا منه يدل على المقت والسخط
ورايت في بعض الفوايد ان الله تعالى انما قال على الناس
ولم يقل على المومنين لانه غير واجب على الملايكه فلو
قال على المومنين لدخل الشموله واما وقته
شوال وذي القعده وذي الحجه فلا يجوز في غير
اشهر الحج ويفوت الحج بانقضا الاشهر واما سبب
وجوبه في البيت المشرف الفصل الثاني في اداب
السفر وما ينبغي فعله للحاج عند الخروج الى السفر
وهو فصل عظيم يجب على الحاج ان يحفظ

به اذ هو الحمد في هذا الباب فنقول ينبغي له اولا
ان يستشير ثم يستخير في وقت الحج ثم يوصي
ويشهد ويستحل من معامليه واصحابه ويسترضي
والديه وشيوخه ويتوب الى الله تعالى من ذنوبه
ويستغفره منها ويساله المعونه في سفره واموره كلها
ويتعلم احكام الحج ويستصحب معه كتابا فيه ذلك فاذا
اراد الخروج من بيته صلى ركعتين في الحديث ما خلف
احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما حين يريد
سفرا ذكر ابن تيميه قيل يقرا في الاولى الكافرون
وفي الثانيه الاخلاص وقيل في الاولى الفلق وفي
الثانيه الناس فاذا سلم قرا ايه الكرسي قبل خروجه
فانه لا يصيبه شي يكرهه حتى يرجع ويقرا ايضا سورة
لايلاف قريش ويدعو برقه واخلاص ويسال الله
التوفيق والتيسير فاذا نهض من جلوسه يقول
اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم

الفني ما اهمني وما اهتم له اللهم زودني في التقوي واغفرلي
ووجهني للخير اينما توجهت ثم يودع اهله
وجيرانه ويسالهم الدعا في الحديث من اراد ان
يسافر فليقل لمن يخلف استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم عملكم رواه ابو داود وقال الخطابي والامانة
الاهل والمال فاذا وضع رجله في الركاب قال
بسم الله فاذا استوي علي ظهرها قال
الحمد لله ثلاثا ثم كبر ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر
لي [illegible] انه لا يغفر الذنوب الا انت
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اللهم
انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل
ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده
اللهم انت الصاحب بالسفر والخليفة في الاهل
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر

وسوء المنقلب في الاهل والمال والولد ولا يصحب
معه كلبا ولا جرسا ولا شيئا من التجارة ويتحري
ان تكون نفقته من مال حلال فان الحج بمال الحرام غير
مقبول وعند الامام احمد رحمه الله غير مجزي وينبغي
ان تكون النفقة الحلال من حين خروجه الي حين
عوده فان لم يقدر علي ذلك ففي ايام الاحرام و
يستحب ان يكثر من الزاد والنفقة ليواسي منه غيره
وان يكون حجه علي رحل وقتب اظهارا للتواضع
دون المحامل والهوادج ونهي رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن ركوب الجلالة وهي الابل الجزره
ويجب عليه ان يتعلم مناسك الحج اذ لا يصح ممن لا يعر
فها ويستحب ان يختار رفيقا صالحا عالما وان
يخرج يوم الخميس لما في الصحيحين من حديث
كعب بن مالك انه عليه السلام قلما خرج في يوم
سفر الا يوم الخميس فان فاته فيوم الاثنين وان يكثر
السير في الليل ففي الحديث ان الارض تطوي بالليل

في الحديث ان الارض تطوي بالليل وان يريح
دابته بالنزول عنها وان يجتنب الترفه وكمتع
واهن الدابه وغيرها وان يحفظ لسانه ما استطاع
ويقصر الصلاة الرباعية وهو واجب ولا يجمع
الا في عرفات والمزدلفه ويمسح على الخفين اذا
لبسهما على طهارة كاملة ثلاثة ايام بلياليها
من حين يحدث ولا يجوز المسح اذا اجنب وله التنفل
على الدابة والراحلة الى اي جهة توجهت بخلاف
للماشي عند من يجوز فانه يستقبل القبلة في صلا
ته ويسجد على الارض الفصل الثالث في بيان
شرطي الوجوب والاداء اما شرط وجوبه
فخمسة منها ان يكون حرا مسلما عاقلا صحيحا
بصيرا متمنعا والاستطاعه سلامة البدن
والقدرة على الزاد والراحلة للبعيد واما في حق
من كان قريبا من مكة فلا يشترط له ذلك

ذلك شرط ان لا تلحقه مشقة زايدة ثم القدرة على الزاد
والراحلة معتبرة من وقت خروج اهل البلد حتى لو تصرف
فيه وباعه قبل خروج اهل بلده سقط عنه الحج وان
يكون الطريق امنا بحيث لا يخاف منه على نفس
او مال والبحر مانع من الوجوب بخلاف الانهار كدجلة
والفرات وشرط الزاد ان يكون حلالا لا مملوكا وتقييد
الكلام عليه عند ذكر اداب السفر واما المراة فلا بد لها
من الزوج او المحرم وهو شرط وجوب الحج عليها
وقيل انه من شروط الاداء فلو احرمت بحجة الاسلا
ولا محرم لها فهي بمنزلة المحصر لا تحل الا بالهدي
وفسر المحرم بمن لا يجوز له نكاحها على التابيد
بنسب او رضاع وشرطه ان يكون غير فاسق امينا
وقيل يشترط خلوها من العدة اي عدة كانت
وقيل لا يجب الحج على العبد وان اذن له سيده
ولا على الصبي والمريض والزمن والمفلوج

والخايف من السلطان فان كان صحيحا قادرا على
الزاد والراحلة فلم يحج حتى صار زمنا او مفلوجا
فانه يلزمه الاحجاج بالمال ولو وجب عليه الحج
وحيل بينه وبين الحج حتى مات لا يأثم لانه وجوبه
موسع عليه وقيل يبقى في ذمته والقادر على الحج
اذا فرط في الحج حتى تلف ماله يسعه ان يستقرض
فيحج فان مات قبل قضاء الدين يرجى له ان لا يؤاخذ به
اذا كان بنيته قضاه عند القدرة ولو كان له دار لا
يسكنها او عبد لا يستخدمه فعليه ان يبيعه ويحج
به وفي التجارة يشترط بعد الزاد والراحلة ان
يبقى لهم من مالهم ما يكون لهم راس مال واذا كان
على الحراثين فانه لا ينبغي له الخروج الى الحج الا بان
الترما فكذا في سفر الغزو والراحلة شق محمل او زا
ملة فان قدر على ان يكترى

مناوبة

مناوبة فليس عليه الحج ومن لزمه الحج فلم يحج
حتى مات لم يسقط عنه الحج في الاثم فان اوصى
ان يحج عنه صح ويسقط فرضه عندنا ويعتبر
ذلك من ثلث ماله واما شرط الاداء فثلاثة الاحرام
والمكان وهي البقعة الشريفة والزمان فصل في
المواقيت اعلم ان ميقات اهل مصر الجحفة لا يجوز
ان يتعدا بغير احرام فان تعداه وهو يريد دخول
مكة والحرم لزمه حج او عمرة وان سلك غير الجادة
لزمه ان يهل اذا حاذا ميقاتا فاذا وصل اليه
سن له الاغتسال وهذا اذا كان قاصدا لمكة
اما لحج او لقتال او لمجرد دخول اما اهل مكة واهل
واهل المواقيت الذين هم داخلها فلهم دخول
مكة لحاجتهم لا للحج بغير احرام وموضع احرام
من كان داخل الميقات الحل ولمن كان بمكة

للحج الحرم والحرمت الحل ومقدار الحرم من قبل المشرق
ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا ومن
الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الجانب الرابع
اربعة وعشرون ميلا هكذا ذكره الهندواني
من اصحاب ابي حنيفه رحمهم الله تعالى فصل يسن
الغسل للاحرام حتى يسن للحائض والنفسا وفي
الصبي ويصح منهما جميع افعال الحج الا الطواف
وركعتيه فان عجز المحرم عن ماء الغسل توضا او
التيمم ويستحب اكمال التنظيف بحلق
العانه ونتف الابط وتقليم الاظفار وغسل
الراس بخطمي ونحوه ثم يلبس ازارا ورداء
جديدين او غسيلين والافضل الجديد الابيض
ويلبس نعلين وهي التاسومه ثم يتطيب
في بدنه دون ثيابه ثم يصلي ركعتين في غير
وقت كراهة ويغني عنهما فريضة وهما
سنة الاحرام يقرا في الاولى بعد الفاتحة
الكافرون

الكافرون وفي الثانيه الاخلاص ثم اذا سلم دعا
بما شا فاذا اراد الاحرام نوى الحج او العمرة
او نواهما بقلبه وقال بلسانه اللهم اني
اريد الحج فيسره لي وتقبله مني او نويت
الحج واحرمت به لله تعالى لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لك لا شريك لك لبيك والتلبيه
سنه ويستحب الاكثار منها في كل حال من قيام
وقعود ومشي وركوب وعند الصعود
والهبوط ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وان يدعو لنفسه ولاهله ولاحبابه بما
شا ولا يلبي في الطواف والسعي لان لهما
اذكار مخصوصه ويستحب له ان يرفع صوته
في التلبيه بحيث لا يشق عليه وان تكون تلبية
ثلاث مرات فصاعدا وان ياتي بها متواليه
لا يقطعها بكلام فاذا لبى ونوى فقد احرم

٥ وان لبى ولم ينو لم يصير محرما عندنا
٥ ثم بعد ذلك يصير محرما فيمتنع عن لبس المخيط
٥ فيحرم على الرجل ستر جميع راسه وبعضه
بكل ما يعد ساترا مخيطا كان او غير مخيط معتادا
او غير معتاد ويجوز له الاستظلال بالمحمل ووضع
اليد على راسه طويلا او شد الخيط لصداع او
غيره وندخل راسه تحت استار الكعبة بشرط
ان يكون متجافيا ويمتنع عن تلطيخ نفسه
بحنه او مرهم واما غير الوجه والراس فيحرم
تغطيته بملبوس مخيط لا بغير ملبوس وله
عقد الازار الذي في وسطه وشده بخيط وله
غرز طرفي ردائه في ازاره وله عقد الرداء وتخليله
بخلة وله ان يدخل الحمام ويشد الهميان في
وسطه فاذا وصل حرم مكة اغتسل له ان امكن وان
يقول اللهم هذا حرمك وامنك قلت وقولك
الحق ومن دخله كان امنا اللهم حرمني على النار
وامني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني
من

من اوليائك واهل طاعتك ويدخل المسجد من باب
بني شيبة اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم
ويدخل حافيا الان ينتظر ويقول عند دخوله
بسم الله وعلى ملة رسول الله الحمد لله
الذي بلغني بيته الحرام اللهم افتح لي ابواب
رحمتك ومغفرتك وادخلني فيها واغلق عني
ابواب معاصيك وجنبني العمل بها فاذا [illegible]
له ان يقول الله اكبر الله اكبر اللهم انت السلام
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا
دار السلام وان يرفع يديه ويدعو ترجى له
الاجابة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه
ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ويقول
اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا
بالسلام ويأتي الحجر الاسود ويستلمه بيده
ويقبله ويقول بسم الله والله اكبر اللهم

اسالك ايمانا وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك
واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله امنت بالله وحده وكفرت
بالجبت والطاغوت وينوي الاعتكاف مدة
مقامه بمكة وليحفظ نفسه عن المحرمات ٥٥
في تلك المدة فان سيئة فيها قبيحة جدا متضاعفة
ويكثر من التنفل بالطواف بعد طواف القدوم
لكنه لا يسعى لان التنفل به غير مشروع ويصلي
بكل اسبوع ركعتين والطواف للافاقي افضل
من الصلاة والصلاة للمكي افضل والصلات
متضاعفة كل صلات بمائة الف فيما سواها من
المساجد وصفة القدوم ان يطوف سبعة
اشواط يرمل في الثلاثة الاولى فقط والرمل
ان يهز في مشيته الكتفين كالمبارز يتبختر بين الصفين
ومنهم من فسره بالاسراع مع تقارب الخطا
ويدعو

ويدعو بالطواف بما شا ويستحب ان يقول
في دعا الطواف عند افتتاح الطواف سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اللهم اعذني من اهوال يوم القيمة واستلام
الحجر اول الطواف واخره سنة وما بينهما
ادب ويستحب ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن الحسن
ان الدعا يستجاب فيه وكذا في الملتزم وتحت الميزاب
وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي
السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة
وعند الجمرات الثلاث فمحروم من لا يجتهد في الدعا
فيها ومن الدعا الماثور اللهم اني عبدك
وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة واعمال
سيئة وهذا المقام العايذ بك من النار
فاغفر لي فانك انت الغفور الرحيم واذا

بلغ الركن العراقي يقول اللهم اني اعوذ بك
من الشرك والكفر والنفاق وسوء الاخلاق
وعند الميزاب يقول اللهم اسقني بكاس
محمد شربة لا اظما بعدها ابدا وعند الركن
الشامي يقول اللهم اجعله حجا مبرورا
وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور برحمتك يا عزيز
يا غفور وعند الركن اليماني يقول اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر وفتنة المحيا والممات
وله ان يستلم الركن اليماني ولا يقبله وعن
محمد انه سنة ولا يقبل بقية الاركان لانه
صلى الله عليه وسلم كان يستلم الحجر والركن
اليماني لا غير فان احدث في طوافه
توضا وبنا على ما طافه فاذا فرغ ترك
الاضطباع ثم يصلي ركعتين في مقام ابراهيم
عليه السلام وحيث تيسر من المسجد

وذنبا مغفورا

ويجهر

ويجهر فيها ليلا وهذه الصلاة واجبة وهذا
الطواف يسمى طواف القدوم وهي سنة ويقول
عنده اللهم هذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي
ذنوبي انك انت الغفور الرحيم ثم يستلم الحجر لانه صلى الله
عليه وسلم استلمه بعد الركعتين ثم يخرج الى الصفا
فيصعد عليه قدر قامة ويستقبل البيت ويكبر ويهلل
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويرفع يديه ويد
عو الله تعالى لحاجته ثم ينحط نحو المروة ويمشي
على هينته فاذا بلغ بطن الوادي سعى بين الميلين
الاخضرين سعيا ثم يمشي على هينته حتى ياتي المروة
يفعل ذلك سبع مرات يبدا بالصفا ويختم
بالمروة ثم يقيم بمكة وسياتي الكلام على تفصيل الحج
فيها وبيان القارن والمنفرد انشا الله تعالى
واذا نزل من الصفا قال اللهم يسر لي اليسرى
وجنبني العسرى واغفر لي في الاخرة والاولى
ويقول في السعي رب اغفر لي وارحم وتجاوز

عما تقول انك انت العزيز الاكرم ويتكرر من
قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ويقول على المروة مثل الصفا ويجب
ان يقول عند خروجه الى الصفا بسم الله
والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح
لي ابواب رحمتك وادخلني فيها ويقول عند
الصفا الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله اهل التكبير والتحميد والتهليل
لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد ويسال
حاجته فصل فيما يشتمل عليه الحج وهو خمسة
شروط واركان وواجبات ومسنونات و

وهيئات اما الشروط فقد قدمناها واما
الاركان فالاحرام والوقوف بعرفة وطواف
الزيارة والواجبات الاحرام من الميقات
والوقوف بعرفة الى الليل والمبيت بمزدلفة
الى نصف الليل وطواف الصدر للافاقي
والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار
والحلق والمسنونات غيرها والهيئات
رفع الصوت للرجال بالتلبية والدخول
الى مكة من اعلاها والى المسجد الحرام من
باب بني شيبة تنبيه من ترك ركنا لم يتم نسكه
الا به ومن ترك واجبا فعليه دم ومن
ترك سنة او هيئة تصدق بما شاء ومن
تكملت له الشروط والواجبات والسنن
والاداب يرجى له القبول غالبا فصل

واذا فرغ من طواف القدوم من كان مفردا ٥٥
على الوصف الذي ذكرناه ثم يخرج الى منا كان
يوم التروية وهو اليوم الثامن من ٥٥
ذي الحجه ويبيت بها ملبيا مكبرا ويغتنم ٥٥
الدعا والذكر والتلاوه في تلك الليله ولا يقعد
الشمع ولا يشتغل برؤيته فاذا طلعت الشمس
على ثبير سار الى عرفات فاقام بها حتى يصلي الظهر
والعصر مقصورتين مجموعتين في اول وقت
الظهر اذا كان الامام مسافرا وان كان مقيما
صلوا اربعا ولا يجوز للحاج ان ياتموا ٥٥
بامام مكة في القصر اذا لم يكن مسافرا فان
كان امام مكة الى ان يخرج بسيرة سفر
ثم ياتي عرفات ويقصر لهم فهو جائز فيجب
الاحتياط فيه ويجوز الجمع لاهل مكة

ايضا والقصر ليس بشرط جواز الجمع ويكره
عندنا ان يتطوع بسنة الظهر فان فعل ذلك
اعاد الاذان للعصر وعند محمد رحمه الله
لا يعيد والامام شرط جواز الجمع ثم يدخل
الى عرفات بعد الزوال ويبين الاغتسال
للوقوف وهذا اليوم هو اعظم ايام العام
والوقوف فيه معظم الحج وهو معنى قوله
صلى الله عليه وسلم الحج عرفه ويكره للحاج
ان يصوم ذلك اليوم وينبغي عليه ان يفطر
ليتقوى على الذكر والدعا وافضل
ما قاله النبيون عليهم الصلاة والسلام
من الدعا في ذلك اليوم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير وليكثر من قول

ذلك بحسب الطاقة وكذا من الاستغفار
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والدعا لاهله واصحابه فاذا غربت
الشمس نفر الى مزدلفه بخشوع وسكينه
وتضرع فاذا وصل اليها صلى المغرب والعشا
مقصورتين مجموعتين والسنه ان يصليهما
قبل حط الرحال ويبيت فيها ويلتقط فيها
حصى الجمار على قدر الباقلي وعدتها سبعون
حصاة ويقف عند المشعر الحرام بعد صلاة
الصبح فيذكر الله تعالى ذكرا كثيرا فاذا
اصبح اتى الى منى فيبدا برمي جمرة العقبه
من بطن الوادي بسبع حصيات ويقول
عند كل حصاة الله اكبر ويقطع التلبيه
فاذا فرغ لم يقف ثم ياتي الى رحله

ويذبح

ويذبح وجوبا ان كان قد احرم بالعمرة او
استحبابا ان لم يكن احرم بالعمرة واقل ما يذبح
شاة ثم يحلق راسه او يقصر وهو واجب
اذا كان على راسه شعر والا امر الموسى على راسه
واقل ما يجزيه في الحلق حلق ربع راسه وفي
التقصير مقدار انملة ويستحب ان يزيد عليه
وزمانه ايام النحر ومكانه الحرم ثم يقصد
مكة لطواف الافاضه ويسمى طواف
الزيارة وطواف الركن وهو المذكور
في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
ثم يرجع الى منى فيبيت بها فاذا اصبح
رمى الجمار الثلاث بعد زوال الشمس فيبدا
بالتي تلي مسجد الخيف فيرميها بسبع حصيات
ثم يتاخر عنها ويدعو ثم ياتي الى الجمرة

الثانية فيفعل مثل ذلك ثم ياتي

ولا يتحلل بدون ذلك

العقبة فيفعل مثل ذلك الا انه يقف
عندها ثم يفعل مثل ذلك في اليوم
الثاني ثم في اليوم الثالث الا ان
يتعجل في اليوم الثاني بعد الزوال
والافضل ان لا يتعجل وليكثر من الدعا
في هذه الايام وهي الايام المعدودات
عند اكثر العلما وقد ارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي
ان ايام التشريق انها ايام اكل
وشرب وذكر الله تعالى ثم ياتي
الى مكة للوداع ويسمى طواف
الصدور ويتزود من ما زمزم
فيشرب منه ويتضلع ثم ياتي الملتزم

وهو بين الحجر والباب فيضع صدره وخديه
عليه ويمد يديه ويدعو وروي ان ابانا
ادم عليه السلام قال عند الملتزم اللهم انك
تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي
فاغفر لي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر
قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن
يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي
ثم يخرج متخشعا متحزنا على مفارقة
البيت فصل في بيان القارن وهو
ان يحرم بالحج والعمرة معا من الميقات
فيقول اللهم اني اريد العمرة والحج فيسرهما
لي فيطوف لهما طوافين ويسعى سعيين لكن
يبدا بالطواف والسعي للعمرة ثم يطوف ويسعى

للحج ولو طاف طوافين متواليين اجزاه وقد اساء
فاذا فرغ من العمرة لا يحلق ولا يقصر لانه محرم باحرام
الحج فصل في بيان التمتع وهو من احرم من الميقات
الي العمرة فقط في اشهر الحج فياتي مكة ويطوف لها سبعة
اشواط ويسعى لها كذلك بعد ان يصلي ركعتين
ثم يحلق او يقصر فاذا فعل ذلك فقد حل من عمرته
يلبس المخيط ويفعل جميع محظورات الاحرام
وسمي متمتعا لانه يتمتع بمحظورات الاحرام
بعد العمرة ويقيم بمكة حلالا فاذا كان يوم
التروية وهو اليوم السادس من ذي الحجة
خرج الي المسجد واحرم بالحج ولو احرم قبله
جاز ايضا والشرط ان يحرم من الحرم والمسجد
ليس بلازم ويفعل ما يفعله الحاج المفرد
وعليه دم يذبحها عني او سبع بدنة
فان لم

فان لم يجد صام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجع وهذا الصوم بدل عن الهدي فصل
في بيان محظورات الاحرام اعلم ان المحرم اذا
احرم بالحج او بالعمرة او بهما يحرم عليه ستر بدنه
وتطيبه وقتل الصيد والجماع والقبلة ولمس
المراة بشهوة وقطع شجر الحرم فان ستر
بدنه سترا محرما ومعناه بمخيط بغير ضرورة اثم
ولزمه شاة والضرورة يخير في ذبح شاة لكل
او صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين
مسكين نصف صاع وان كان الستر لمرض كان
الفدية ايضا ولكن لا اثم عليه
عليه وان ستر ربع وجهه او ربع راسه يوما
فعليه دم وفي اقل من الربع صدقة كصدقة
الفطر وكذا في تغطيته الوجه ويشترط ان تكون
التغطية بشيء يتغطى به عادة كالعمامة والمنديل
فلو غطا راسه بطاسة او بمكتل لا شيء عليه وكذا

لو انغمس في البئر حتى غطا الما راسه لا شي عليه
وان خضب راسه بالحنا فعليه الفديه لانه
طيب لا للتغطية وان لبس لضرورة لا يجب عليه
الا كفارة واحده وان كان لغير ضرورة ولبس
اياما ولم ينزعه ليلا ولا نهارا كفاه دم واحد
ولا يجب الدم الا اذا لبس المخيط يوما كاملا او
ليلة كاملة وان اتزر بالسراويل او اتشح
بالقميص فليس عليه شي ولا يجوز له لبس
الخف والجورب فان لم يجد نعلين قطعهما
اسفل من الكعبين فان لبسهما قبل القطع لزمه
دم فان وجد النعلين بعد ان لبسهما مقطوعين
لا يجب عليه نزعهما ويجوز الاستدامه على
ذلك وان عصب راسه يكره فان فعله يوما
كاملا فعليه صدقه وكذا لو كان على راسه
جراحه فشدها بخرقة وان جمع المحرم

فيما دام وتعين الى الضرورة

بين تغطية الراس ولبس السراويل في يوم
واحد فعليه دم واحد وكذا لو مرض فاحتاج
الى اللبس بالليل لدفع البرد فجعل يلبسه ليلا
وينزعه نهارا فهو لبس واحد وكذا لبس
السلاح للعدو نهارا اذا نزعه بالليل ما لم
يجد عدوا اخر فان لبس ثوبا واراق دما
ثم لبس في اليوم الثاني فعليه دم وان زالت
الضروره وهو لابس عليه كفارتان لاحداهما
للضرورة والاخرى لغير الضروره فصل
يحرم الطيب في الثوب والبدن بعد الاحرام
فان تطيب ناسيا لاحرامه او جاهلا بان ذلك
حرام عليه كفاره وان تطيب لعلة ثم حدثت
علة اخرى مع بقا الاولى فتطيب لها كان عليه
كفارة واحده ما لم تبرا الاولى فان بريت ثم
حدثت علة اخرى فتطيب لها فكفارة اخرى

ولا يتعلق التحريم والكفارة بتطيب عضو كامل
كالراس والساق وان كان دون عضو فعليه
صدقة بقدر ذلك وان كان الطيب في اعضاء
متفرقة يجمع ذلك كله وينظر ان بلغ عضوا
كاملا كان عليه دم وان طيب جميع اعضائه
كان عليه دم واحد والدهن اذا كان مطيبا
كان على مستعمله دم وفي الشيرج والزيت
دم عند ابي حنيفه رحمه الله تعالى وعندهما
صدقة فان دهن به مشقوق رجله لا شي
عليه بالاتفاق ويحرم دهن الراس واللحيه
وقيل اذا لم ينبت على الراس شعر لا يحرم ولا
باس باكل الطعام الذي فيه الزعفران او طيب
ومسه النار وفي ما لم تمسه النار مكروه اذا
كان ريحه موجودا والطيب في الملح اذا كان
غالبا فيه الكفاره وان غلب الملح لا ويكره
للمحرم

للمحرم شم الطيب والريحان ولا شي عليه وفي
الاكتحال بمطيب صدقة ان فعله مرة او مرتين
وان فعله مرارا فعليه دم ويحرم عليه ازالة
الشعر كحلق الراس والابط والعانه واللحيه
والصدر ويجب لكل دم وان اخذ من شاربه
شيا فطعام وان حلقه فصدقه وازالة الشعر
بالنورة كالحلق وكذا ان حلق ربع لحيته او
ثلثيها او الرقبة او موضع المحاجم فعليه دم
وان حلق راسه في اربع مواضع فدم واحد
وان نبت في عينه شعر الساقي صدقة وان
حلق المحرم راس حلال او محرم فعلى الحالق صدقة
وعلى المحلوق المحرم دم فان كان الحالق حلالا
لا شي عليه ولا يجوز الذبح الا بمكة او حيث
شاء من الحرم واما ما يجب عليه من قص الاظفار
فان قص اظفار يديه ورجليه في حالة

[illegible] لا شي عليه بازالتها

واحده فعليه دم وكذا اظفار يد واحدة ورجل
واحدة وفي كل موضع اصبع نصف صاع من بر
فان انكسر ظفره ثم ازاله لم يكن عليه شيء
فصل وان جامع المحرم قبل الوقوف بعرفه في الفرج
فسد حجه ويمضي في حجه على الفساد ويعمل
جميع ما يعمله في الحج الصحيح ويجتنب عما يجتنب عنه
في الحج الصحيح ويكون عليه قضا حجه وعمره
من قابل ويلزمه هدي تجزي فيه الشاة والعمد
والسهو سواء والتطوع والكره سواء وكونها
نائمة ومستيقظة وكون الجامع محلا او محرما
وكونه بالغا عاقلا او مجنونا وان جامع
بعد الوقوف لم يفسد حجه وعليه بدنه
وكذا الجماع في العمرة وان جامع مرتين في مجلس
واحد يلزمه كفارة واحده والوطي
في الدبر

في الدبر قيل لا يفسد الاحرام ويجب عليه الدم
وقيل يفسد وفي الخلافيات من جامع في احد
السبيلين قبل الوقوف فسد حجه وفيما
دون الفرج لا يفسد احرامه ويجب شاة
ولا شي بالاستمنا بالكف فان جامع بعد
ما طاف اربعة اشواط من طواف الركن
ثم قصر ثم جامع لا شي عليه وان لم يكن قصر
فعليه دم والقارن لو جامع قبل طواف
العمرة او قبل الترويه فسدت عمرته وبعد
طواف العمره وبعد الوقوف لا يفسد واحد
منهما وعليه بدنه وشاة فان جامع بعد
الحلق قبل طواف الزيارة فعليه بدنه وشاة
وبعده طواف الزيارة لا شي عليه ومن فاته
الحج بعد الشروع فيه تحلل بعمل العمره ولا رمي
عليه ولا مبيت ولا ينقلب احرامه للعمره وعليه

الحج من قابل ولا دم ولا شيء عليه في قتل
الحية والعقرب والفارة والزنبور والنحل
والسرطان والبق والذباب والحلم والبراغيث
والقراد والكلب العقور وغير العقور
والقنفذ وابن عرس والخنفسا وام حنين
وصباح الليل والقملة والغراب الذي ياكل
الجيف ويخلط مع الجيف واما العقعق
ففي الصيد لانه لا ياكل الجيف ولا يبتدي
بالاذى ولا باس بقطع حشيش الحرم اليابس
والشجر اليابس لانه قد مات وخرج عن حد النمو
وفي الرطب يجب عليه قيمته لله تعالى ويكره له
بعد ذلك اذا كان الانتفاع بالمقلوع والمقطوع
فان باعه صح وتصدق به وهذا مما لا
ينبته الناس عادة وينبت بنفسه وهو رطب
فان كان مما ينبته الناس خاصة من الزرع
ولا اخذ

والاشجار فلا باس بقطعه وقلعه وان كان
مما تنبته الارض وانبته الناس وانبته احد
مثل شجر ام غيلان وشجر الاراك فلا باس
بقطعه ولا ضمان فيه ثم العبرة للاصل ولو كان
غصنه في الحرم واصله في الحل فليس من شجر الحرم واعلم
ان اجتناب محظورات الاحرام انما هو اذا كان مخاطبا
فلو كان صبيا عاقلا لا يجب بفعله شيء ولا على وليه
وينبغي لوليه ان يجنبه تاديبا وتعويدا وفي العبد
يجب بعد الحرية اذ لا ملك له وكذا لو فعله عنه مولاه
او غيره لانه ليس من اهل الملك فلا يملك وهذا فيما
لا يجوز فيه الصوم فاما في الصوم فانه يصوم
والقارن اذا فاته الحج يفعل افعال العمرة ثم يطوف
طوافا اخر لفوات الحج ويسعى ويحلق او يقصر وقد بطل
عنه دم القران والمتمتع الذي ساق الهدي
يبطل متعته ويصنع ما يصنع القارن والرقيق لمسوق

نقدم الكلام عليهما فصل وحرم عليه اتلاف
صيد الحرم الوحشي المأكول فان قتله عن اختيار
وجب الجزاء وهو قيمة الصيد بتقويم عدلين
في موضعه او في اقرب موضع منه وفي اكل
لحمه عليه قيمته تصدق بها فان حلب الصيد
فعليه ما نقص بالحلب فان قطع رجله
كان عليه قيمة الصيد فان جرحه ضمن ما نقص
فان اندملت الجراحة لا يسقط الجزاء فان
استقار المحرم من مدينة لا شيء على المعير وان
اضطر الى الصيد والميتة اكل الميتة فان وجد
صيدا ولم يجد ميتة اكل الصيد وللمحرم ازالة
القمل لا قتله فان قتلها تصدق وفي القملتين
والثلاثة كف من حنطة وفي عشر قملات نصف
صاع والوجوب فيها باعتبار تولدها من البدن
فاشبهت الشعر فصل اذا مات من لم يحج ولم
يوص

يوص فحج عنه رجل حجة الاسلام قال ابو حنيفة
رحمه الله تعالى يجزيه ذلك ان شاء الله تعالى
فلو اوصى فتبرع عنه رجل او وارثه لم يجز اذا
كان له مال فان ~~اوصى فتبرع عنه رجل او وارثه~~
يشترط لسقوطه عنه ثلاث امور الاول نية
الحج عنه والثاني ان يكون بمال الموصي والثالث
ان يكون راكبا لا ماشيا وان يحج عنه من بلده
التي هي يسكنه يسكنها ان بلغ ثلث ماله والا فمن حيث
يبلغ فان كان ثلث ماله لا يبلغ به راكبا من بلده
لا يحج ماشيا بل يحج راكبا من حيث يبلغ والموصي
ان يسترد المال ممن دفعه اليه قبل ان يحرم لان المال
امانة في يده فان استرده لخيانة فالنفقة في ماله
والا ففي الوصي من ماله وان كان لجهله
واراد ان يحج فاعلم ففي مال الميت والقول

قول الحاج مع يمينه اذا انكر الوصي او الوا
رث حجه عن الميت ويشترط ان لا يستاجره
للحج فيقول استاجرتك على ان تحج فان قال ه
اجرتك جاز المسئلة الاولى تقبيل الحجر في اول
الاسبوع سنه وكذا في اخره وفيما بينهما ه ه
يستحب المسئلة الثانيه لو طاف اسبوعين
من غير ان يصلي ثم صلي عن كل اسبوع ركعتين
كره عند ابي حنيفه رحمه الله تعالى ومحمد وقال
ابو يوسف لا يكره المسئلة الثالثه اذا ترك ركعتي
الطواف لا يجب عليه دم ويقضيهما حيث شاء
من الحرم وغيره وهما واجبتان المسئلة ه ه
الرابعة في ذكر ما جا في سبب شرعية السعي
فسياتي المسئلة الخامسه اذا طاف لعمرته
محدثا او جنبا عليه دم وكذا في طواف
الفرض

الفرض واذا طاف طواف الصدر محدثا عليه
صدقة وقيل يجب شاة المسئلة السادسة
السعي في الحج والعمرة واجب ويجب بتركه دم
فان سعى راكبا عليه دم ان كان من غير عذر
وركوب النبي صلى الله عليه وسلم لانه بعذر
وهو اما لكبر سنه صلى الله عليه وسلم او لما
حصل له من التعب في ذلك اليوم من شدة الازدحام
عليه المسئلة السابعة لا يجب على الدال على الصيد
ذكره في الخزانه للاكمل ولا يجب قيمة ما قطع من
شجر الحرم الا قسم واحد وهو كل شجر ينبت
بنفسه وهو من جنس ما لا ينبته الناس
المسئلة الثامنة الطواف افضل من الصلاة عند
ابي حنيفه رضي الله عنه في حق الافاقي وفي الصلاة

افضل في حق المكي المسئلة التاسعه المكي
اذا اتى بالعمرة في اشهر الحج واتمها قبل ان ينوي
الحج ثم نوى الحج لا يكون متمتعا وانما يكون
متمتعا لو نوى الحج بعد ما طاف اكثر الاشواط
فانه يكون متمتعا ويلزمه دم جبر المسئلة
العاشرة لو رمى الجمار كله لزمه دم واحد
وكذا لو ترك رمي اليوم الثاني والثالث فصل
قيل لما فرغ الخليل عليه السلام من بنا البيت اتاه
جبريل عليه السلام فاراه الطواف ثم اراه
جمرة العقبه فعرض له الشيطان فاخذ جبريل
سبع حصيات واعطى ابراهيم صلى الله عليه وسلم
سبعا وقال له ارمي وكبر مع كل رمية حتى غاب
الشيطان ثم اتى الجمرة الوسطى فعرض لهما ايضا
فاخذ جبريل سبع حصيات واعطا مثلها

وقال له ارمي وكبر مع كل رمية ففعل حتى
غاب الشيطان ثم اتى الجمرة القصوى ففعل
كذلك وهذا الاصل في مشرعية الرمي كما
ان الاصل في مشروعية السعي سعي هاجر بين
الصفا والمروة وكذلك اصل الرمل انه صلى
الله عليه وسلم قدم واصحابه الى مكة فقال
المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنهم
حمى يثرب فامرهم صلى الله عليه وسلم ان
يرملوا الاشواط الثلاثه ليرى المشركون
ثبت هذا في الصحيحين والرمي واجب فيرمي
جمرة العقبه من بطن الوادي ويرفع يديه
حذا منكبيه ويجعل باطنهما نحو القبلة وقيل نحو
السما ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره ويرمي
من اسفل الى الاعلى وان رمى من العقبة جاز
وهو مسيء والمريض يضع الحصا في كفه

ويرمي عنه بامره وكذا المغمي عليه ويكبر مع كل
حصاة ويقول بسم الله والله اكبر
والافضل في جمرة العقبة ان يرميها راكبا
ومقداره ان يكون بين الرامي وموضع
السقوط خمسة اذرع وان طرحها جاز
ولو وضعها لا يجوز فصل في ما يستثنى
يتعلق بهذا الباب فرض الحج يسقط بمجرد
الوقوف حتى لو مات بعد الوقوف سقط عنه
حجة الاسلام وان لم يوص لكنه لم يطف طواف
الزيارة بقي محرما ولكن تم حجه ويقضي
من قابل ولو حلف لا يحج لا يحنث حتى يقف بعرفه
رواه ابن سماعة عن محمد رحمهما الله تعالى
ويكفي في الطواف حصوله كائنا حول البيت
سواء كان بفعله او بفعل غيره سواء كان
عاجزا

عاجزا عن الطواف بنفسه فطاف به غيره بامره
او بغير امره او كان قادرا فحمله غيره بامره او بغير
امره غير انه ان كان عاجزا اجزاه ولا شيء عليه وان
كان قادرا لزمه دم لان المشي مع القدرة واجب
فيلزمه كله اذا طاف راكبا او زحفا مع القدرة
على المشي ويشترط النية حتى لو طاف هاربا او
طالبا لغريم لم يجز بخلاف الوقوف وقيل لا
يشترط بل يكون نية الحج عند الاحرام والطهارة
ليست بشرط لجواز الطواف بل هي واجبة واما
الطهارة عن النجس فليست من شرائط الجواز
بالاجماع ولكنها سنة فلو طاف وعلى ثوبه
نجس كثير جاز ولا شيء عليه يكره وكذا ستر
العورة فانه بمنزلة الطهارة عن الحدث
والجنابة ولو طاف حول المسجد وبينه وبين
البيت حيطان المسجد لم يجز والقدر المفروض

من الطواف هو اكثر الاشواط والا كما لو ا
جب **فصل** اذا نفر الحاج الى مكة بعد فراغ المناسك
جميعها نزل في المحصب وهو سنة ثم ياتي الى
مكة ويطوف للصدر سبعة اشواط لا رمل
فيها ولا سعي بعدها ثم ياتي زمزم فيشرب
منه ثم ياتي الباب ويقبل العتبة ثم ياتي
الملتزم فيدعو عنده فاذا اراد الانصراف
من البيت يستحب له ان يمشي ووجهه الى البيت
متباكيا متحسرا حتى يخرج من المسجد ويستحب ان
لا يغيب بصره عن البيت **فصل في فضل المدينة**
وسنا قبها وزيارة النبي صلى الله عليه
وسلم اما الفضيلة فاعلم ان العلما اختلفوا
في ان مكة حرسها الله تعالى افضل ام
المدينة افضل قال اصحابنا واصحاب

الشافعي

الشافعي رحمهم الله تعالى ان مكة
افضل من المدينة وقال مالك رحمه الله تعالى
ان المدينة افضل لما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما خرج من مكة متوجها الى المدينة
قال اللهم ان اهل مكة اخرجوني من احب البقاع
الي فانزلني احب البقاع اليك فانزله
بالمدينة ومحبوب الله تعالى افضل من
محبوب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اختار
المقام فيها الى ان مات ودفن في المدينة
واما قوله عليه السلام صلاة في مسجد المدينة
بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام
بمائة الف صلاة فدل ان مكة افضل ثم اختلف
العلما رحمهم الله تعالى ان المدينة حرم كمثل
حرم مكة شرفها الله تعالى قال علماونا

رحمهم الله تعالى ليس للمدينة حرم يحرم قتل
صيدها قولا واحدا الا انهم اختلفوا
في تضمين صيدها وقد تقدم ذكر ذلك الا
عندنا لها حرم يعني ان لها حرمه ماهي
اخيرها من البلدان لكون النبي صلى الله
عليه وسلم مدفونا فيها وانها مهاجره
ويجوز الدخول في المدينة بغير احرام الا في
القديم للشافعي رحمه الله تعالى انه لا يجوز
والصحيح عنه الجواز واما المقام والمجاورة
فيها فعلى ما ذكرناه في مجاورة مكة
شرفها الله تعالى ان كان يقدر على المجاورة
وعلى حفظ الحرمه والتوقير لرؤيه النبي
صلى الله عليه وسلم والوفا بحرمتها
كما يجب من غير اخلال بالحرمه واقتضاء
الحر

الى التبرم فقد كفر عظيم على ما ورد في الحديث من استطاع
منكم ان يموت بالمدينة فليمت فاني اشفع لمن مات فيها وفي
رواية من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فانه
لا يموت احد فيها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة
فقد ورد في فضلها اخبار كثيرة منها ما روى سعد ابن ابي
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما
ينماع الملح في الما واما زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فانه سنة قريبة الى الواجب في حق
من كانت له سعة وقدرة على ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من وجد سعة ولم يفد الي فقد
جفاني وفي رواية ما من احد من امتي له
سعة ولم يزرني فليس له عذر عند الله تعالى
وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا يهمه
الا زيارتي كان حقا على الله ان اكون له شفيعا
شفيعا

له وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي وعنه صلي الله
عليه وسلم انه قال من زارني بعد مماتي فكانما
زارني في حياتي فاذا قصد الزيارة من مكة
شرفها الله تعالي او منه و منع اخر ويستحب
ان يصلي ركعتين ويختار يوم الاثنين او يوم
الخميس من اول الشهر ان امكن ويتصدق بشي
علي ما ذكرنا في اول الكتاب من الاداب فاذا
خرج ويتوجه يكثر من الصلات علي النبي صلي
الله عليه وسلم في الطريق فانه يبلغه
سلامك عليه ويعرف مجيك اليه زايرا علي
ما قال النبي صلي الله عليه وسلم من صلي
علي عند قبري سمعته ومن صلي علي نائيا
بلغته فاذا وقع بصرك علي جدار المدينة
شرفها الله تعالي تصلي علي النبي صلي
الله

الله عليه وسلم وتقول اللهم هذا حرم نبيك فا
جعله وقاية لي من النار وامانا من العذاب
وسوء الحساب ثم تغتسل قبل الدخول من اقرب
بير الي المدينه ان امكن ثم يتطيب ويلبس ثيابا
جددا ان امكن فان هذا الدخول علي هذه
الصفه اقرب الي التعظيم فهو اولي فاذا
قرب الي درب المدينة يدخل بتواضع ووقار
وسكينه ويقول بسم الله وعلي ملة
رسول صلي الله عليه وسلم رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا وانفرغ قلبك
حينئذ باقصي الامكان من ساير الجهات
وان لم تكن اغتسلت فاغتسل بعد الدخول في
المدينة فانه اقرب الي التعظيم ثم تتوجه الي

مسجد رسول الله صلي الله عليه بوقار
وسكينه ثم تدخل المسجد من باب جبريل صلي الله
عليه وسلم او غيره من الابواب ثم تتوجه الي المو
ضع الذي فيه منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم
ويصلي ركعتين عند المنبر بحيث يكون مستقبلا
لساريه التي الي جانبها الصندوق ويكون الدايره
التي في قبلة [illegible] المسجد بين عينيه وعمود
المنبر بحذا منكبه الايمن فان هذا كان موقف
النبي صلي الله عليه وسلم وهو بين القبر والمنبر
علي ما قال النبي صلي الله عليه وسلم ما بين قبري
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علي
حوضي يقرا في الاولي بالفاتحة وقل يا ايها
الكافرون وفي الثانيه بالفاتحة وقل هو

الله ثم يسجد بعدهما شكرا لله تعالي علي تبليغ
هذه البقاع الشريفه ويدعوا بحاجته فان خاف
فوات مكتوبه يبدا بها لحصول التحية بها
ويدعوا بعدها ثم يتوجه الي قبر النبي صلي الله
عليه وسلم ويقف عند راسه ويدنوا منه ويكون
وقوفه بين القبر والمنبر مستقبل القبله ولا
يضع يديه علي جدران الحضيره ولا يقبلها فانه
ليس من سنن الصحابه رضي الله عنهم بل
يجعل بينه وبينها قدر ثلاثة اذرع او اربعة اذرع
ويصلي ويسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم
يبعد عنها قدر رمح او اقل فان ذلك اقرب الي
الحرمه كذا عن الفقيه ابي الليث واصحابنا رحمهم
الله تعالي فانه وقف بحذا راسه صلي الله عليه
وسلم علي ما ذكرنا يقف بالحرمة ويضع يمينه علي شماله كما

في الصلات وعقل صورته الكريمه في عينه
انه موضع في اللحد بازايه كالنايم فانه صلي
الله عليه وسلم عالم بحضور كل من عنده
وقيامهم وزيارتهم وانه يسمع كلامهم وسلا
مهم وصلواتهم عليه لقوله صلي الله عليه وسلم
من صلي علي عند قبري سمعته ولان ذلك اوفر
تعظيما له في قلبك وقد روي في الاخبار ان الله
تعالي وكل ملكا بقبري يبلغه سلام من يسلم عليه من
امته وكيفية السلام ان يقول ما هو الاشهر
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي
الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك
يا حبيب الله السلام عليك يا امين الله السلام عليك
يا نبي الرحمه السلام عليك يا شفيع الامه السلام
عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم
النبين

النبين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام
عليك يا قايد الغر المحجلين السلام عليك يا طاهر
السلام عليك يا عاقب السلام عليك يا بشير
السلام عليك يا نذير السلام عليك يا مزمل السلا
م عليك يا مدثر السلام عليك ايها السراج المنير
السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك
يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك
وعلي اهل بيتك الذي اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا السلام عليك وعلي اصحابك
اجمعين وعلي ساير الانبيا والمرسلين وعلي
عباد الله الصالحين جزاك الله عنا افضل ما جزا
به نبيا عن قومه ورسولا عن امته اشهد
انك قد بلغت الرساله واديت الامانه ونصحت
الامه وكشفت الغمه واجليت الظلمه واوضحت

الحجه وجاهدت في الله وفي دينه حتى اتاك اليقين
فصلى الله على روحك وجسدك وقبرك صلاة
دائمة الى يوم الدين يا رسول الله نحن وفدك وز
وار قبرك جيناك من بلاد شاسعه ونواحي بعيده
قاصدين قضا حقك والنظر الى ماثرك والتيامن بزيار
تك والاستشفاع بك الى ربنا فان الخطايا قد قصمت
ظهورنا والاوزار قد اثقلتنا وانت الشافع
المشفع الموعود بالشفاعة والمقام المحمود
قد جيناك يا حبيب الله ظالمين لانفسنا مستغفرين
من ذنوبنا وانت نبينا فاشفع لنا الى ربنا وربك واساله
ان يميتنا على سنتك وان يسقينا بكاسك غير خزايا ولا
نادمين يا رسول الله الشفاعه يا رسول الله ۞
الشفاعة يا رسول الله الشفاعة فقد سماك الله
بالروف الرحيم فاشفع لمن جاك ظالما لنفسه معتر
فا بذنبه تائبا الى ربه واغفر اللهم للمهاجرين

والانصار والتابعين لهم باحسان ثم يدعوا
لنفسه ما شا الله ولوالديه ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات ويسال حاجته
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله
في اخر ذلك ثم يرجع ويقف عند راس النبي صلى الله
عليه وسلم بين القبر والمنبر على الوجه الذي وقف
به في الابتدا ويستقبل القبله ويحمد الله تعالى
ويكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يقول اللهم انك قلت وانت اصدق القايلين ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله ۞
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد
سمعنا قولك واطعنا امرك وقصدنا نبيك صلى
الله عليه وسلم مستشفعين به اليك في العفو
والرضوان ربنا اغفر لنا ولاباينا ولامهاتنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك
رؤف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين واذا اراد ان يزيد وينقص فله ذلك
لانه ليس في ذلك دعا معين بل يدعو بما شاء
ويبلغ سلام من اوصاه فيقول السلام عليك
يا رسول الله من فلان ابن فلان متشفع بك الى
ربك فاشفع له ولجميع المسلمين ثم يقف عند وجهه
مستدبر القبلة ويصلي عليه ما شاء ويتحول قدر
ذراع حتى يحاذي راس الصديق رضي الله عنه
ويقول السلام عليك يا خليفة رسول الله في امته
السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار السلام
عليك يا رفيقه في الامصار السلام عليك يا
امينه على الاسرار جزاك الله عنا افضل ما جزا
ماجزا

ماجزا اماما عن امة نبيه فلقد خلفته بالحسن خلف
وسلكت طريقته ومنهاجه خير مسلك وقاتلت
اهل الردة والبدع ومهدت الاسلام ووصلت
الارحام واكرمت الايتام ولم تزل قايدا للحق
وناصرا لاهله حتى اتاك اليقين فالسلام عليك
ورحمة الله وبركاته اللهم امتنا على حبه ولا
تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم
ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه
فيقول السلام عليك يا امير المومنين السلام
عليك يا ناصر الاسلام السلام عليك يا مكسر الاصنام
جزاك الله عنا افضل الجزا ورضي عمن استخلفك
فلقد نصرت الاسلام والمسلمين حيا وميتا
فكفلت الايتام ووصلت الارحام وقوي بك
الاسلام وكنت للمسلمين اماما مرضيا وهاديا
مهديا جمعت شملهم واغنيت فقيرهم وجبرت

كبيرهم فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول السلام
عليكما يا ضجيعي رسول الله ورفيقيه ووزيريه
ومشيريه والمعاونين له على القيام في الدين
والقائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما
الله تعالى احسن جزاء جئناكما نتوسل بكما الى
رسول الله ليشفع لنا والى ربنا ان يتقبل
سعينا ويحيينا على ملته ويميتنا عليها ويحشرنا
في زمرته ثم يدعوا لنفسه ولوالديه ولمن
اوصى بالدعاء له ولجميع المسلمين ويقف
عند راسه صلى الله عليه وسلم كالاول ويقول
اللهم انك قلت وقولك الحق ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما

ثم يجيء الى اسطوانة ابي لبابة التي ربط
نفسه بها وهي ما بين القبر والمنبر والرو
ضة وبينها وبين الحضيرة اسطوا
نة واحدة من ذلك الجانب ويصلي
ركعتين ويدعوا الله تعالى بالمغفرة
ثم ياتي الروضة وهي مثل الحوض
المربع مبلطة بالرخام الى جانبيها
وهي ايضا بين القبر والمنبر قريب
الى المنبر بجانبها تابوت موضوع يصلي
فيها ما تيسر ويدعوا الله تعالى في سجوده
ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعالى
والاستغفار والشكر له حيث وفقه
على هذا الفتوح ثم يقوم الى المنبر و

ويضع يديه على الرمانة التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضع يده الشريفة
عليها حين يخطب ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ويسأل الله تعالى رضوانه
ورحمته ويتعوذ برحمته من سخطه
وعقوبته ويتصور في قلبه صعود
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وخطبته
ثم يأتي الاسطوانة الحنانة فيحضنها
لانه السنة لما روي انه صلى الله عليه
وسلم قايما عليه تحت الجذع حنينا سمعه
اهل المسجد فنزل له رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحتضنه فسكن الى اليوم
القيمة فهذا تمام الزيارة في مسجد
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتهد
ان يبيت [في مسجد] رسول الله صلى الله عليه و
سلم ويحيي ليلة فيه بقراءة القران وذكر
الله تعالى ويختم القران فيه ويكثر من
الاختلاف والتردد الى القبر والحضرة
في كل ساعة من ساعات الليل ويدعوا
تارة سرا وتارة جهرا ويذكر من اراد
من اهله واخوانه واولاده في دعايه
فاذا فرغ من دعايه هذا ويستحب ان
ياتي المشاهد والمزارات كلها ويزو
رها خصوصا البقيع وشهدا احد
ويستحب ان يخرج كل يوم الى البقيع

بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ففيه
قبر امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي
الله عنه وهو منفرد في قبة وقبر
العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله
عليه وقبر الحسن ابن علي رضي الله عنهما
وقبر زين العابدين ابن علي ابن الحسين
رضي الله عنهم وقبر ابنه محمد ابن علي
الباقر رضي الله عنهم وقبر ابنه جعفر
ابن محمد الصادق رضوان الله تعالى عنهم
اجمعين كلهم بقبة واحده المعروفه
بقبة العباس رضي الله عنه وفيه قبه
قبر ابراهيم صلى الله عليه وسلم منفردا
وقبر عقيل ابن ابي طالب وعبد الله

ابن

ابن جعفر رضي الله عنهما وقبر صفيه عمة النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وقبر ام
علي رضي الله عنه وقبور اربع من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهن
وفيه قبر الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى
وقبر نومة رضي الله عنها وغير هؤلاء من
الصحابه والتابعين رضوان الله عنهم
اجمعين كلهم بالبقيع ايضا ويستحب ان يزوره
في كل يوم ويصلي في مسجد فاطمه رضي الله عنها
ويستحب ان يزور شهداء احد رضي الله عنهم
اجمعين يوم الخميس ويصلي الغداة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه ثم يخرج الى احد
لزيارة شهداء احد ويجتهد ان يعود وقت
الظهر الى المسجد كي لا يفوته صلاة الجماعه
فيه فاذا دخل مقام الشهدا يقول السلام

عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار السلام عليكم
دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
رحم الله غربتكم وانس وحشتكم تقبل الله من
محسنكم وتجاوز الله عن مسيئكم ثم يقرا اية
الكرسي وسورة الاخلاص ثم يدعوا بما شاء
فهو يستجاب ويستحب ان ياتي مسجد قبا في كل يوم
سبت ان امكن وقد روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ياتيه كل سبت وعن عمر رضي الله
عنه يفعل هكذا وقد قال صلى الله عليه وسلم
من خرج من بيته حتى ياتي مسجد قبا ويصلي فيه
كان له عدل عمرة ويستحب له ان يدعوا قبل دخول
المسجد فيقول اللهم يا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين يا مجيب دعوة
المضطرين صلى على محمد وعلى اله واكشف كربي
وحزني

وحزني كما كشفت عن رسولك حزنه وكربه
في هذا المقام يا حنان يا منان يا كثير الخير
والمعروف يا دائم الاحسان يا ارحم الراحمين
ثم يدخل المسجد ويصلي ركعتين ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ثم ياتي بئر
أريس التي تفل فيها النبي صلى الله عليه وسلم
وبئر اخر قريب من المسجد يتوضا منها ويشرب
ثم ياتي مسجد الفتح وهو على الخندق ويدعو
كما ذكرنا في مسجد قبا ويزور جميع المساجد
والمشاهد وهي ثلاثون موضعا معروفة
عند اهل المدينة ويجتهد في الصلاة والدعا
ويقصد الابار التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضا منها ويغتسل ويشرب
ويفعل فيها كذلك اقتدا به صلى الله عليه وسلم
وتبركا وهي سبعة ابار فصل واذا فرغ من ذلك

كله وعزم على المجاورة جاور فيها ان كان قاد
را على الوفا بحقها وان اختار العود الى وطنه
وليتحبب له ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ويعيد تلك الدعوات التي ذكرناها ثم يودع
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويحييه تحية كا
ملة ويصلي عليه صلاة شاملة ويقول بعد
دعا الزيارة ودعناك يا رسول غير مودع
ولا سامين لفرقتك ونحن نسالك انك تسال الله
تعالى لنا ان لا ينقطع اثارنا من زيارتك وحرمك
وان يعيدنا سالمين غانمين الى اوطاننا وان
يبارك لنا في ما وهبلنا من الولد وخولنا
من النعم وان يرزقنا الشكر على ذلك كله عنه اللهم
اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارة قبر
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فان توفيتني

قبل ذلك فاني اشهد في مماتي كما قد شهدت
في حياتي لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وا
لحمد لله رب العالمين ثم يتوجها الى الروضة
التي ذكرناها بجنبها التابوت ويصلي ركعتين عند
خروجه ويسال الله العود على السلامة والعا
فية فاذا اراد الخروج من المسجد بدا برجله
اليسرى وهو شحيح بمفارقة المسجد والحضرة
شرفها الله تعالى ويجتهد على نحو البكاء والرقة
عند ذلك كله ثم يتصدق على فقراء المدينة
بما تيسر له فلها اثر حسن فيما قصده ثم يرجع
عائدا فان كان رجوعه من المدينة الى مكة شرفها
الله تعالى احرم من ذي الحليفة اما الحجة او العمرة

وتبع المساجد التي بمكة والمدينة عصهم في الطريق
فصلى فيها وهي عشرون مسجدا في الطريق
فهو مبارك عظيم الجدوى والله تعالى اعلم
فصل اخر في سنن الرجوع من السفر روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رجع من حج
او عمرة او غزو يكبر عند كل شرف من الارض
ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير فاذا قرب من بلده ارسل الى اهله من
يخبرهم بقدومه كي لا يقدم عليهم بغتة
ولا يطرق عليهم ليلا هو السنة فاذا دخل البلد
يقصد المسجد اولا ويصلي فيه ركعتين وهو
السنة فاذا وصل الى باب داره قدم رجله
اليمنى ويقرا سورة الفاتحة والاخلاص فان
فيهما بركة عظيمة كذا النقل ويدخل الدار فاذا
استقر به المنزل ينبغي ان لا ينسى ذكر اسم الله

على ما انعم الله عليه من هذه النعمة العظيمة
ويزداد اقبالا على الاخرة وعملها واهلها واعراضا
عن الدنيا وعملها واهلها فهو امارة قبول
الحج وعند ذلك نعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا فهو اهل التقوى واهل
المغفرة فصل فيما جاء في دخول البيت الشريف
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت
في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له اخرجه
تمام الرازي وهو حديث حسن فان قلت روي
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير
العين طيب النفس ثم رجع الي وهو حزين
فسالته عن ذلك فقال اني دخلت الكعبة

وودت اني لم اكن فعلت فهذا دليل على كراهة
دخول الكعبة قلت لا دلالات فيما ذكرت لانه
لو كان مكروها لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما قال وددت اني لم ادخل فانه
قال بعد ذلك اني اخاف ان اكون اتعبت امتي
من بعدي اخرجه احمد والترمذي وصححه ابو
داود فالحاصل ان دخوله صلى الله عليه
وسلم دليل على استحبابه واما عدم الدخول
فقد علله بالشفقة على امته وذلك لا يرفع الاستحباب
فان قلت روى سفيان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة سوى مرة
واحدة فدل ذلك على كراهية قلت لا
اسلم دخوله مرة في حجة الوداع ولم يصلي
فيها فانه روى عنه جماعة انه صلى في الكعبة
وروى

واحدة فانه روى انه دخل يوم الفتح وصلى فيها ودخل مرة اخرى صح

وروى جماعة انه لم يصلي في الكعبة فيحمل
على دخوله مرتين من غير تضاد ومما
يؤيد ذلك ما اخرجه الشيخان عن اسمعيل
ابن ابي خالد قال قلت لعبد الله ابن ابي اوفى
ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
في عمرته قال لا فتعين الدخول في الحج والفتح
جمعا بين الروايتين من غير تضاد وقد تقرر ان
عدم دخوله مرارا شفقة على امته وخوفا ان
يكتب عليهم وذلك مانع من الكراهة على ما قررناه
فصل في اداب دخول البيت قال اصحابنا رحمهم
الله تعالى الافضل للداخل ان يغض بصره ولا
ينظر الى سقف البيت اجلالا له ويدخل بخضوع
وخشوع ويكون حاضر القلب خاشع الجوارح
فانها الحضرة الالهية ومحل العظمة ودخولها
على غير هذا الوصف اقرب الى المنقصة

منه الى الطاعة ويصلي ركعتين خفيفتين
في مكان صلى الله عليه وسلم ويدعو دعاء خفيفا
ثم يقوم ويقصد كل ركن من الاربعة مستقبلا
له بالتسبيح والتعظيم والتكبير ثم يخرج ولا يطيل
المكث فيها ولا يتكلم بعد ذكر الله تعالى والاصل
فيه ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
واعجبا للمرء المسلم اذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره
قبل السقف لا يدع ذلك اجلالا لله تعالى واعظاما
له دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة
ما تنظر الى موضع سجوده الى ان خرج اخرجه
ابو داوود وابن الصلاح في منسكيهما وعن
داود ابن عبد الرحمن قال اوصاني عبد الكريم
ابن ابي المخارق ان لا اخرج من منزلي يوم الجمعة
حتى اصلي ركعتين وان لا ادخل الكعبة حتى
اغتسل اخرجه الازرقي وعن سعيد

ابن جبير رضي الله عنه انه كان اذا اراد دخول
البيت او الحجر نزع نعليه وعن عطاء وطاوس
ومجاهد انهم كانوا يقولون لا يدخل
احد الكعبة في خف ولا نعل اخرجه سعيد
ابن منصور فينبغي للداخل ان يلزم الادب مهما
امكن ولا يتكلم الا الضرورة او امر بمعروف
او نهي عن منكر ويلزم قلبه الخضوع
والخشوع وعينيه الدموع ان استطاع
ذلك

فصل فيما يتعلق بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دخول الكعبة

وهو ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
اتى منزله فقيل له ان رسول الله صلى الله

قد دخل الكعبة قال فاقبلنا فاجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد خرج واجد
بلالا قايما على الباب فقلت يا بلال اصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
قال نعم قلت اين قال ما بين هاتين
الاسطوانتين ركعتين اخرجه النسائي
وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سال بلالا رضي الله عنه عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت
فاخبره انه ركع ركعتين وجعل الاسطوانة
عن يمينه وتقدم قليلا وجعل المقام
خلف ظهره وصلى ركعتين وفي رواية
انه سال بلالا المؤذن كيف فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة

في الكعبة قال ~~صلى الله عليه وسلم حين~~
~~دخل~~ صلى ركعتين تجاه وجهه ثم صلى ركعتين
ثم دعا الله ساعة ثم خرج اخرجه احمد
فصل في بيان من دخل الكعبة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم روي عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة هو واسامه وبلال وعثمان
ابن طلحة فاغلقها عليه ثم مكث فيها
فقال ابن عمر سالت بلالا حين خرج ما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جعل عامودين عن يساره وعمودا عن
يمينه وثلاث اعمدة وراءه وكان البيت حينئذ
على ستة اعمدة ثم صلى اخرجه
وفي رواية

عند البخاري وابو داود وعمود على يساره
وعمودين عن يمينه وكذلك اخرجه مالك
في الموطا قال البيهقي وهذا الصحيح والاحاديث
والاحاديث في هذا الباب كثيرة ومدارها عن
ابن عمر رضي الله عنهما قلت والبيت اليوم على ثلاثة
اعمدة وموضع صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
معروف وهو بين العمودين المقدمين وان
يجعل الانسان بينه وبين الجدار ذراعين او
ثلاثة كذا اخرجه الازرقي وقد جاء في الصحيح
في رواية انه صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين
اليمانيين واخرى بين العمودين تلقاء وجهه وبين
العمودين المقدمين والله اعلم فان قلت انه ليس
على احد باس ان يصلي في اي جانب شاء من البيت
اخرجه البخاري فان شاء صلى فيه فرضا او نفلا او
قضا او اي شي اراد ان يصلي فان قلت لم يثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه صلى فيها فرضا قلت ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه صلى النفل فيها فان صح النفل فيها صح صلاة الفرض
ايضا لان اداها على الارض في حق استقبال القبلة لا يخالف
النفل في شي ولانها صلاة جمع فيها جميع شرايطها فتقول
لصحة القول فيها فان قلت لا نسلم وجود شرط استقبال
القبلة في اداء الفرض فيها قلت استقبال جميع الكعبة ليس
بشرط لان التوجه الى الجوانب كلها ليس في وسع الانسان
فلا يكون مامورا بها فثبت ان المامور به التوجه الى بعض
الكعبة وقد وجد ومهما قال الخصم في عدم جواز الفرض فيها
يلزمه به في النفل فانه ليس لنا مقام يعين فيه النفل دون الفرض وما
في مذهبنا ما روي عن ابن جريج ان عطا جا يوما وقد فاته الظهر مع
فدخل الكعبة فصلاها في جوفها اخرجه الازرقي فصل
في فضل النظر الى الكعبة عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى البيت الحرام عبادة اخرجه صاحب
مثير العزم وعن سعيد ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا
خرج من الخطايا كيوم ولدته امه وعن عطاء قال النظر الى البيت يعدل عبادة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النظر الى الكعبة محض الايمان

سنه قيامها وركوعها وسجودها وعن ابي السايب قال
النظر الي البيت عباده والناظر اليه بمنزلة الصايم القايم
الدايم المخبت المجاهد في سبيل الله لخوجيه الاز في فضل
في الدعا في الوقوف بعرفه فاذا وقف يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو علي كل شي
قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي
بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري اللهم رب
الحمد لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول لك صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي واليك مابي وثوابي اللهم اني اعوذ بك من
وسواس الصدر وشتات الامر وعذاب القبر ومن شر ما تجري
به الريح ومن شر ما يلج في الليل والنهار ومن شر بوايق
الامور اللهم اني اعوذ بك من تحويل عافيتك وفجاة
نقمتك اللهم اجعلني ممن تباهي بهم ملايكتك يا من لا يشغله
شان عن شان ولا تشتبه عليه اللغات يا من لا يبرمه
الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك
وطب

وطيب مناجاتك واصرف عني مشقة الانس والجن و[illegible]
حفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي والبسني لباس التقوى ما ابقيتني
واعطني للمعيشة افضل ما تعطي احدا من خلقك
وحاج بيتك يا ارحم الراحمين اللهم اهدني بالهدى
واغفر لي بالاخرة والاولي يا خير مقصود وابر
منزول واكرم مسول يا رفيع الدرجات ويا منزل
البركات يا فاطر الارضين والسموات ضجت اليك الاصوات
بصنوف اللغات تسالك الحاجات وحاجتي اليك ان
لا تنسني في دار البلا اذا نسيني اهل الدنيا اللهم انك
تري مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي
ولا يخفا عليك شي من امري انا البايس الفقير
المستغيث المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل
وانا المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه اسالك

مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل
وادعوك دعا الخائف الحزين دعاء من خضعت لك
رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جبهته ورغم
لك انفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن لي رؤفا
رحيما يا خير المسئولين واكرم المعطين الهي اخرست
المعاصي لساني فما لي وسيلة من عمل ولا شفيع
سوى الامل الهي اذ ذنوبي لم تبق لي عندك جاها
ولا للاعتذار وجها ولكنك اكرم الاكرمين الهي
ان [illegible] لم اكن اهلا ابلغ رحمتك فان
رحمتك اهلا ان تبلغني ورحمتك وسعت كل شيء
وانا شيء الهي ان ذنوبي وان كانت كبارا فهي
صغار في جنب عفوك فاغفرها يا كريم الهي
انا العواد الى الذنوب وانت العواد الى المغفرة
اللهم ان كنت لا ترحم الا اهل طاعتك فالى من

يفزع المذنبون وان كنت لا تقبل الا المجتهدين
فمن للمقصرين الهي ان تجنبت طاعتك عمدا
وتوجهت الى معصيتك قصدا فسبحانك ما اعظم
حجتك علي واعظم عفوك عني فبوجوب حجتك
علي وانقطاع حجتي وبفقري اليك وغناك عني
الا غفرت لي يا خير من دعاه داع واكرم
من رجاه راج بحرمة الاسلام وبذمة محمد عليه
السلام اتوسل اليك فاغفر لي جميع ذنوبي واصرفني
من موقفي هذا مقضي الحوائج وهب لي ما سالت
وحقق رجائي فيما تمنيت الهي دعوتك كما
علمتني فلا تحرمني الرجا الذي عرفتني الهي ما انت صانع
العشية بعبد مقر لك بذنبه خاشع لك بذلة متضرع
لك من عمله تائبا اليك مستغفر لك من ظلمه مبتهل اليك

في العفو عنه طالب اليك في نجاح حوايجه راج
لك في موقفه هذا فيا ملجأ كل حي و ولي كل مؤمن
برحمتك يفوز من احسن وبخطيئته يهلك من اساء
اللهم اليك خرجنا و ببابك انخنا واليك ابتنا وما
عندك طلبنا ولاحسانك تعرضنا ولرحمتك
رجونا ومن عذابك اشفقنا ولبيتك الحرام حججنا
يا من ظلمنا ونحن ظلمنا انفسنا وانت احق بالكرم
فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تشتبه
عليه الاصوات ولا تختلف عليه اللغات يا من
لا يقلقه الحاح الملحين ولا يضجره مسئلة السائلين
اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك اللهم ربنا لك
الحمد لا اله الا انت ربنا ورب كل شيء

شي وملكه بديع السموات والارض يا حي يا
قيوم يا ذا الجلال والاكرام لك الحمد حمدا يوافي نعمك
ويكافي مزيدك ولك الحمد على كل حال احمدك
بجميع محامدك كلها ما علمت منها وما لم اعلم
سبحانك لا اله الا انت يا ذا الكمال المنطقي والجمال
المطلق يا قديم الاحسان يا دايم المعروف الذي
لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيره تباركت وتعا
ليت وسعت رحمتك كل شيء وتضال كل
عظيم لعظمتك اسالك باسمك العظيم الاعظم
الذي من دعاك به اجبته ومن سالك به
اعطيته اسالك ه بجميع اسمائك الحسنى
ما علمت منها وما لم اعلم واسالك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك
الاعلى وكلماتك التامات اتوسل اليك بحصول

اتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكل
شفيع من عبادك وا توسل اليك بك واقفا موقف
الخضوع والضراعة مادا اليك يد الفاقة والاشد
جامعا كل رغبة مستعيذا بكل معاذ من كل محال وحر
وشيطان اللهم افتح علي ابواب رحمتك واجابتك واجعل
من اوليائك واهل طاعتك اللهم صل عليه وعلى ساير
النبين وعلى الهم وساير عبادك الصالحين نهاية
ما ينبغي ان يساله السائلون اللهم خص نبينا محمد
بالمقام المحمود والوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وبغاية ما ينبغي ان يسالك اللهم ان ذنبي
عظيم وجهد الفاقة اليك ينطقني وحسن الظن
بك يبسطني الهي ساقني فضلك اليك ودلني جودك
عليك فالضعفي وارحم ذلي وعجزي وقلة حيلتي
وانقطاع حجتي الهي اتعبني السفر اليك واقدم

وافقد منه رجاي عليك ولا وسيلة الي اليك فان
تجد فبفضلك وان ترد فبعدلك لا اله الا انت لك
الحمد ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة تصلح بها مالي في الدارين
وتب علي توبة نصوحة لا انكرها ابدا اللهم انقلني
من ذل المعصية الى عز الطاعة واغنني بحلالك عن
حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن
سواك لا اله الا انت اللهم لا تجعل هذا اخر
العهد من هذا الوقف وارزقنيه ابدا ما ابقيتني
واجعلني من اكرم وفدك واعطني افضل
ما اعطيت احدا من خلقك من النعمة والغفران
والتجاوز والرضوان والرزق الواسع
الحلال وبارك لي في جميع اموري وما ارجوه
من اهل ومال وولد وصلى الله على سيدنا

